

## المحاضرة الاولى

### مناهج البحث العلمي:

تُعرّف المنهجية على أنها مجموعة من الإجراءات والأدوات المُتبَّعة، ويدخل في زُمرة ذلك تفكير الباحث بطريقة مقبولة من الجانب المنطقي، وبالطبع لا ينبغي إغفال المنهج العلمي الذي يُعدُّ مُكوّنًا رئيسيًا للمنهجية، والهدف من ذلك هو دراسة مشكلة أو قضية علمية، وتختلف المناهج على حسب طبيعة العلم أو التخصص؛ فنرى أن بحوث العلوم الاجتماعية أو السلوكية ترتبط بشكل مباشر بالمنهج الوصفي، ويأتي في مرتبة أقل مناهج علمية أخرى، أما بحوث العلوم القانونية فترتبط بالمنهج الاستدلالي والمقارن والجدلي، ويلبها في الأهمية بعض المناهج العلمية المساعدة، وفي بحوث العلوم التجريبية نجد أن المنهج المستخدم هو التجريبي والاستقرائي والاستنباطي مع عدم إغفال مناهج أخرى تساعد في تحقيق النتائج.

### المناهج العلمية:

يُعرف المنهج العلمي على أنه أسلوب محدد من حيث المعالم، ويستخدمه الباحث لتفصيل دراسة بحثية معينة، ويوجد عدد كبير من التصنيفات المتعلقة بالمناهج، ومن أبرزها:

- **المنهج الوصفي:** يستخدم الباحث الوصف في هذا المنهج كوسيلة أساسية في تتبُّع الظواهر، ومن ثم وضع الفرضيات، والوصول إلى النتائج، ثم تفسيرها في ضوء الشروح المقدمة في الإطار النظري، من أهم شُعب المنهج الوصفي كل من: منهج العلاقات، ومنهج الدراسات المسحية، والمنهج التتبعي، وكل منهج من المناهج المتشعبة من المنهج الوصفي يندرج أسفلها مناهج أخرى فرعية.
- **المنهج التاريخي:** ويعتمد المنهج التاريخي على المصادر والمراجع التاريخية، التي يجمعها الباحث بعد وضع الفرضيات، ومن ثم نقدها وتنقيحها وإعادة تركيبها مرة أخرى، وعرضها في صورة استنتاجات.
- **المنهج التجريبي:** ويُعتبر ذلك المنهج من أصدق المناهج العلمية من حيث النتائج، ويعتمد على استخدام الملاحظة العلمية داخل المعمل أو خارجه، والقيام بصياغة فرضيات، ثم إجراء التجارب وتفسير العلاقات.

**مناهج أخرى:** هناك مجموعة أخرى من المناهج العلمية الأقل من حيث الاستخدام، ومنها المنهج الاستدلالي، والمنهج الشرعي، والمنهج الفلسفي، والمنهج الجدلي، والمنهج الاستقرائي، والمنهج الاستنباطي. المناهج العلمية.:

( mobtaath.com ) محاضرات في المنهجية.

### منهج الدراسات المسحية:

يعتمد منهج الدراسات المسحية على دراسة المواضيع من خلال جمع البيانات والمعلومات حولها، بالاعتماد على عددٍ كبيرٍ من الحالات ضمن وقتٍ معيّن، وبعدها يتم تحليل وتفسير تلك البيانات من أجل التوصل إلى النتائج، ويتم الاتصال المباشر مع الأشخاص الذين يمتلكون المعلومات التي تُفيد الباحث في الدراسات المعتمدة على هذا النوع، ويُعدُّ من أهم المناهج المستخدمة في الأبحاث الوصفية.

### المنهج التحليلي المقارن:

يُعدُّ المنهج المقارن منهجاً مستقلاً، وبالرغم من ذلك يصعبُ إتمام البحوث القائمة على المنهج التجريبي دون اللجوء إلى مناهج أخرى لمساندتها كالمنهج التحليلي، أو المنهج التاريخي للمقارنة، أو المنهج التجريبي، وقد اعتبر بعض الباحثين أنّ المنهج المقارن عبارة عن منهج شبه تجريبي؛ وذلك لأنّه يختبر جميع العوامل التي تؤثر في الظاهرة سواءً الثابتة أو المتغيرة ضمن مجتمعاتٍ وأزمنةٍ مختلفة..

### دراسة الحالة: (Case study)

هي الإطار الذي ينظم فيه الأخصائي الإكلينيكي كل المعلومات والنتائج التي يحصل عليها من الفرد، وذلك عن طريق: الملاحظة والمقابلة، والتاريخ الاجتماعي، والخبرة الشخصية، والاختبارات السيكولوجية، والفحوص الطبية.

ولقد أخذ علم النفس الإكلينيكي الطب النفسي والعقلي وعم استخدام هذا المصطلح على الرغم من اعتراض البعض على استخدام كلمة "الحالة" في الإشارة إلى كائن إنساني يعاني من اضطراب بدني أو انفعالي.

ودراسة الحالة وسيلة هامة لجمع وتلخيص أكبر عدد ممكن من المعلومات عن الحالة موضوع الدراسة والحالة قد تكون فردا أو أسرة أو جماعة. يدرس فيها الباحث الحالات بهدف علاجها مستخدما في ذلك مجموعة من الأجهزة والآلات الخاصة للكشف على تلك الحالات التي تواجهه، بالإضافة إلى مايسخدمه من طرق خاصة كتطبيق بعض الأسئلة أو إجراء الاستفتاءات من أجل جمع المعلومات اللازمة لمساعدة هؤلاء الأفراد على التخلص من المشاكل النفسية التي يعانون منها وفي هذه الطريقة يتم فهم شامل لتاريخ حالة الفرد أي تحديد التطور الذي مر به الفرد في محيطه الثقافي مع توضيح جميع المؤثرات التي أثرت في تكوين اتجاهاته وفلسفته والخبرات التي اكتسبها والأزمات والمشاكل التي أثرت في تكوين شخصيته واتجاهاته وفلسفته ويحصل الباحث على المعلومات من الفرد ذاته أو من محيطه<sup>(1)</sup>

كما انها كيفية هامة لجمع وتلخيص اكبر عدد ممكن من المعلومات عن الحالة المراد دراستها حتى يتمكن الأخصائي النفسي من اصدار احكام وقيم نحو الحالة هي ايضا الإطار الذي ينظم ويقيم فيه الأخصائي كل المعلومات والنتائج التي يحصل عليها عن الفرد او الحالة وذلك عن طريق فنيات رئيسية اهمها: - **الملاحظة العيادية:**

هي تقنية تهدف الى وصف معمق وجمع اكبر قدر من التفاصيل باعتمادها على حاسة البصر - **المقابلة العيادية:**

هي من اهم ادوات ووسائل التي تهدف الى الحصول على بيانات الشخص او الحالة المتعلقة به - **الإختبارات:**

هي تأتي لتدعيم وثبیت التشخيص الموصول اليه من طرف الأخصائي<sup>(2)</sup>...

